

سيرة الحبيب 63 - يسأله الله لماذا قُتلتَ وقطع أنفك واذنك

فيقول في سبilk - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه صلاة عليه السلام. خليل الله وخير البشر هنا ويروي لنا المبتدأ والخبر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

لا نزال نتكلم عن بطولات المسلمين يوم احد وقد كانت لهم بطولات رضي الله عنهم قلنا ان طوائف منهم كثيرة قاتلوا حتى استشهدوا منهم عبد الله بن جحش رضي الله عنه قاتل حتى استشهد. روى الحكم في مستدركه عن اسحاق بن سعد بن ابي وقاص - 00:00:32

رضي الله عنه قال حدثني ابي ان عبد الله ابن جحش قال له الا تأتي فندعوا الله وخلوة في ناحية فدعوا فدعا فدعا سعد بن ابي وقاص اللهم اذا لقينا القوم غدا فلقيني رجلا شديدا - 00:00:55

حالة الغضب شدیدا حرضه شدیدا بأسه اقاتلته فيك ويقاتلني ثم ارزقني الظفر عليه حتى اقتله هو اخوذ سلبية. فدعا بعد ذلك عبد الله بن جحش. فقال اللهم لقني غدا رجلا شديدا بأسه. شدیدا حرده اقاتلته - 00:01:13

يفيك ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع ان في واذني. تسلّني اذا لقيتني سألتنی فقلت يا عبد الله فيم اه قطع انفك واذنك. فاقول فيك وفي رسولك صلى الله عليه وسلم فتقول صدق. قال سعد بن ابي وقاص اه لابنه يا - 00:01:33

هذا ابنه راوي الحديث يابني قد كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرا من دعوة فقد رأيته في اخر النهار وان اذنه وانفه لمعلقان في خيط قاتل سعد بن الربيع رضي الله عنه حتى استشهد. روى الحكم في مستدركه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:55

انظر في القتلى ما صنع سعد بن الربيع قال فان رأيته فاقرئه مني السلام وقل له يسألك رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك؟ قال قال فخرجت اطوف بين القتلى فوجده و هو في اخر رقم. وبه سبعون ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح - 00:02:19

ورمية بسهم فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لك كيف تجدك؟ فقال سعد بن الربيع رضي الله عنه اه على رسول الله السلام وعليك السلام. قل له يا رسول الله اجدني اجد ريح الجنة. وقل لقومي الانصار لا عذر لكم - 00:02:39

وعند الله ان يخلاص الى رسول الله وفيكم شفر يطرف. ثم فاضت نفسه رضي الله عنه. وقاتل انس بن النضر رضي الله عنه حتى استشهد رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه قال غاب عمي الذي سميت باسمه انس بن النضر عن القتال يوم بدر فشق ذلك عن - 00:02:59

فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن اشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد وانكشف الناس قال هو يدعو الله اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يريد اصحابه وابرا اليك - 00:03:19

ما صنع هؤلاء يريد المشركين ثم تقدم. قال سعد بن معاذ يا رسول الله فلقيني سعد بن معاذ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استشهادي انس بن الناظر يقول له يا رسول الله لقيته يعني لما تقدم لقي سعد بن معاذ فقال له يا سعد بن معاذ الجنة - 00:03:39

ورب النذر اني لاجد ريحها من دون احد. قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع. قال فوجدناه وبه اكثر من ثمانين ما بين آآ

ضربة بسيف وطعنة برمج ورمية بسهم. وقد قتل وقد مثل به المشركون فلم يعرفه احد - 00:03:59

الا اخت له ببنانه باحد اصابعه. قال انزل ربنا سبحانه قوله من المؤمنين رجال صدقة وما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من يتنتظر وما بدلوا تبديلا. قال فكانوا يرون انها نزلت فيه - 00:04:19

وفي اصحابه وقاتل مصعب ابن عمير رضي الله عنه حتى استشهد وقاتل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قتالا عظيما ووقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده - 00:04:39

فقطعت اصابعه فقال حس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت باسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وروى البخاري عن ابن ابي حازم انه رأى قال رأيت يدا طلحة بن عبيد الله آشلاء وقا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد - 00:04:59 وقاتل ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه قتالا عظيما. روى البخاري ومسلم في صحيحهما. عن انس رضي الله عنه قال آما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجبوب عليه بحجة الله مجبوب عليه اي - 00:05:19

عليه الحجة والجوبة آ والترس هي آ مسميات آ هي اسماء لمسمى واحد. قال وابو وابو طلحة مجبوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حجفة له. قال وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد - 00:05:39

شديدة الرمي كسر يومئذ قوسين او ثلاثة. طبعا هم كانوا يتذدون القيسى من آ جيد الاعواد. فليس من من اليسير ان يكسر القوس آ لو كان سهلا كسره لم يكن يصلح ان يكون قوسا. ولكن ابا طلحة لكونه رجلا شديد - 00:05:59 النزع كسر يوم احد قوسين او ثلاثة. قال وكان الرجل يمر معه بجعة من النبل فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم انشرها لابي طلحة. فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم يا رسول الله - 00:06:19

نحرى دون نحرك. وقاتل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قتالا عظيما. روى مسلم في صحيحه عن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له ابويه يوم احد. قال كان رجل من المشركين احرق المسلمين يوم احد. احرقهم اي اثخن فيهم القتل - 00:06:39

انما يصنع فيهم فعل النار. قال فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ارمي فداك ابي وامي. قال فنزلت له بسهم لا نسل فيه ليس فيه تلك الحديدة. قال فاصبته في جنبه فسقط وانكشفت عورته. قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجذه. روى البخاري عن سعد رضي الله عنه قال مثل لي الرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد كنانته فلها اي استخرج ما فيها من النبل ونثرها ونثر تلك النبلة لسعد. فقال مثلا لي النبي صلى الله - 00:07:19

وقدت الماكينة نته يوم احد وقال ارمي فداك ابي وامي. وقاتل ابو دجانة سماك ابن خراشة رضي الله عنه قتالا عظيما الحاكم في مستدركه عن الزبير بن عوام رضي الله عنه قال آ اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا يوم احد فقال من يأخذ هذا السيف - 00:07:39

بحقه فقلت انا قال فاعرض عني ثم قال صلى الله عليه وسلم من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فقلت انا القائل الزبير قال صلى الله عليه وسلم قال فاعرض عني ثم قال صلى الله عليه وسلم ما يأخذ هذا السيف بحقه؟ قال فقال ابو دجانة سماك ابن خرشة - 00:07:59 سآخذه بحقه يا رسول الله فما حقه؟ فقال صلى الله عليه وسلم الا ان ان لا تقتل به مسلما وان لا تفر به عن كافر قال فاخذه واعلم بعصابة كان اذا اراد القتال اعلم بعصابة. يعني اتخاذ عصابة على رأسه جعلها عالمة على انه - 00:08:19

يريد القتال. قال الزبير فقلت والله لانظرن اليوم ما يصنع. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعرض عن الزبير وهو يقول انا اخذ السيف بحقه راضية عن ابيس ابي ابي دجانة واعطاه ذلك السيف. قال فالزبير قال فقلت لانظرن اليوم ما يصنع. قال فرأيته - 00:08:39

والله ما يقوم له شيء إلا افراه وهتكه واعان النساء في ذلك اليوم فكن يسقين ويداوين. روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لقد رأيت عائشة بنت أبي بكر - [00:08:59](#)

وام سليم وانهما لمشمرتان. ارى خدم سوقهما. آآ السوق جمع ساق. آآ وخدم السوق الخدم جمع خدمة وهي الخلخال. فهو يرى الخلخال التي كانت في سوقهما. قال طبعاً هذا قالت بالحجاب ثم يحتمل انه - [00:09:15](#)

كان عن غير قصد للنظر لأن المكانة حرب وحرب هذه تبلغ فيها القلوب الحناجر ليس آآ يعني يقع في خلد الانسان ان ينظر الى سوق النساء. ثم انساً بعد هذا كله الذي ذكرت لكم كان آآ طفلاً صغيراً في ذلك الوقت. قال ارى خدم سوقهما - [00:09:35](#)

القرابة على متونهما على ظهورهما ثم تفرغانه في افواههم ثم ترجعان فتملأنها ثم تجيئان تفرك تفرغانه في افواه القوم تم يعني تفرغانه اي تفرغان. الماء في افواه القوم. وروى مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان - [00:09:55](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم. ونسوة من الانصار معه اذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى ثم كان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس آآ قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ كعب بن مالك رضي الله عنه. روى الطبرى - [00:10:15](#)

رانياً عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد وصرنا إلى الشعب كنت اول من عرفه فقلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي بيده ان اسكنت - [00:10:38](#)

ثم البصني لأمته ولبس لئمتي قال قال رضي الله عنه فلقد ضربت حتى جرحت عشرين او قال بضعة عشر جرحاً كل من يضربني يحسبني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلاذ المسلمين برسول الله صلى الله عليه وسلم وانحازوا نحو جبل احد. فلما اراد - [00:10:52](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلوا الصخرة التي على الجبل لم يستطع لانه صلى الله عليه وسلم كان ظاهر بين ذراعين آآ في احد ثم كانت صلى الله عليه وسلم - [00:11:12](#)

قواه لما كان نزف منه من الدم الكثير. فلما لم يستطع حمله طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه على كتفيه وصعد به روى احمد والترمذى عن الزبير بن عوام رضي الله عنه قال آآ كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم درعاً يوم أحد - [00:11:22](#)

فاراد ان يعلو الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة بن عبيد الله تحته فصعد به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اي عمل عملاً آآ اوجب له الجنة - [00:11:42](#)

ولما اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجبل تبعه أبي بن خلف يريد ان يقتله اعترضه المسلمون فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنهوا. فتقىد اليه مصعب بن عمير فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ترقوة آآ أبي - [00:11:57](#)

رأها في من فرجة بين سابقة الدرع والبيضاء الان انتم تعرفون ان المحارب في ذلك الزمن كان اذا خرج يلبس الحرب هذه هي آآ الدرع والدرع هي آآ قميص - [00:12:17](#)

من حلق حديد منسوج اه يقيه ضربات السيوف والرماح ورمي السهام. وكانت له بيضة. الخوذة هذه الحديدية على الرأس تقيه ضربات السيوف على رأسه لكن طبعاً البيضة على الراس والدرع هاديك القميص يبقى هذا موضع الرقبة موضع العنق آآ فيه خلل - [00:12:34](#)

فماذا كانوا يصنعون؟ كانوا يصنعون شيئاً يسمى السابقة. السابقة هو آآ حلق حديد ايضاً اما يكون لاصقاً بالبيضة ليكون لاصقاً في الدرع. يغطي هذا الموضع موضع الرقبة لأن لا يكون خلل. هذا هو السابقة. فرسول الله صلى الله عليه وسلم رأى - [00:12:58](#)

قوة أبي الترقوة هو هذا العظم الناتئ يكون بين آآ ثغرة النحر والكتيف. وكل امرئ ترقوة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ترقوة أبي من فرجة بين سابقة البيضة والدرع - [00:13:18](#)

فرماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرابة. فسقط ذاك عن فرسه. لم يجرح لكن كسر ضلع من اضلاعه. فجاء اخذه اصحابه وهو الثور فقاله ما اعجزك انما هو خدش. فذكر لهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتل ابيا. كان رسول الله - [00:13:35](#)

الله صلى الله عليه وسلم أذكروا يذكروا له ذلك لابي لما كان بمكة. روى ابن اسحاق وابن سعد بأسناد حسن بالشهاده ان ابي بن خلف كان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول يا محمد ان عندي العود. العود هو المحسن من الابل. اعلمه كل يوم فرقا من -

00:13:55

اقنالك عليه. فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلتك ان شاء الله. فلما رجع الى قريش وقد خدشه في عنقه ذلك الخدش الصغير احتقن الدم فقال قتلني والله محمد. قالوا ذهب والله فؤادك والله ان بك بأس ما بك يأيي هذا -

00:14:15

تقول قتلني. فقال آآ قال له ابي قال انه قد كان بمكة. قال لي انا اقتلك فوالله لو بصر لقتلني ومات عدو الله بسليف وهم قافلون به الى مكة. فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه في ذلك لقد ورث الضلال عن ابيه - 00:14:35

الى مكة. فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه في ذلك لقد ورث الضلاله عن ابيه - 00:14:35

ابي يوم بارزه الرسول اتيت اليه تحمل رم عظم وتوعده وانت به جهول. وقد قتلت بنو النجار منكم امية اذ يغوث يا عقيل. يذكره بمقتل أخيه. وميت ابن خلف. وقال حسن رضي الله عنه في ذلك ايضا الا من مبلغ عنى - 00:14:55

بمقتل أخيه. وميت ابن خلف. وقال حسن رضي الله عنه في ذلك أيضاً من مبلغ عنى - 00:14:55

لقد القيت في سحق السعير فقد لاقتك طعنة ذي حفاظ كريم البيت ليس بذى فجور صلى الله عليه وسلم له فضل على احياء طرا اذا نابت ملمات الامور فلما ايس المشركون من الوصول الى الذين اسندوا في الحبـر، وـلـا عـلم لهم بالـذـي، وـلـقـع لـرسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ

وسلم و صاحبه 00:15:15 -

جعلوا يتهيؤون للرجوع الى مكة وطافقة آآ طائفة منهم يمثلون بالقتلى. فجعلوا يجدعون الأنوف ويقطعوا هنا الاذان ويبقرون البطنون. ثم اشرف ابو سفيان على الجبل يستخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه. روى البخاري في - 00:15:39 صحيحه عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال واشرف ابو سفيان فقال افي القوم محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات بالقوم محمد افي القوم محمد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاهم عن ان يجيبيوه. ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة يقولها ايضا -

00:15:59

افي القوم ابن ابي قحافة افي القوم ابن ابي قحافة ولا يجيئه احد؟ ثم قال افي القوم بن الخطاب ثلاث مرات ايضا فلا يجابت فرجع الى وقال اما هؤلاء فقد قتلوا. فلما سمعها عمر حينئذ لم يملك نفسه. فصاح يقول لابي سفيان كذبت والله يا عدو الله - ١٩:١٦-١٩:١٥

الى و قال اما هولاء فقد قتلوا . فلما سمعها عمر حينئذ لم يملك نفسه . فصاح يقول لابي سفيان كذبت والله يا عدو الله - 00:16:19

ان الذين عدلت لأحياء كلهم وقد ابقي الله لك ما يسوؤك. فقال له ابو سفيان يوم بدر وال Herb سجال ستتجدون في القوم مثله
لم أمر بها ولم تسؤالني ثم جعل يرتجز ويقول اعلو هيل اعلو هيل اعلو فعل امر من من على اي آآكن عالياً واظهر دينكم - 00:16:39

الصنم المعروف الذي كان في مكة. قال أعلو هبل أعلو هبل. فجاء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبيونه؟ فقالوا يا

رسوا الله ما نقولوا ؟ فقا ، قوله الله اعلم ، واحا . فقا ، ايه سفيان ان العزي ، لانا ولا عزي ، لكم . فقا ، لهم النب - 05:17:00

صلى الله عليه وسلم الا تجيبيوا له ؟ فقالوا يا رسول الله ما نقول ؟ فقال صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. ثم انطلق

ابو سفيان وكان قبل ذلك واعد المسلمين على معركة اخرى. روى النسائي في سننه الكبرى عن ابن عباس رضي الله - 00:17:25

عنهمما ان ابا سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم موعدك موسم بدر حيث قتلت اصحابنا وتفرق الناس على ذلك. فلم اذ

وذلك الدعاء العذب الذي احدثكم به في حلقة قادمة ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - 00:18:05

والحمد لله رب العالمين - 00:18:05